E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/CL5.SDGS/2020/WG.1/Report
18 January 2021
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية: أثر كوفيد-19 على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ودور البرلمانات حدث افتراضي، 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2020

موجـز

نَظَّمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، بالشراكة مع الاتحاد البرلماني الدولي، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية تحت عنوان أثر كوفيد-19 على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ودور البرلمانات، وذلك بشكل حدث افتراضي يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

كان الهدف الأساسي للمنتدى توفير منصة لإطلاع البرلمانيين على تقدم سير العمل في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ومجموعة التوصيات للتغيُّر التحويلي في المنطقة. وتخلّلت المنتدى ثلاث جلسات، اطّلع فيها المشاركون على أبرز نتائج التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2020 ودور البرلمانيين في مواجهة الأزمات وانخرطوا في نقاش تفاعلي حول وسائل تعزيز دور البرلمان في الاستجابة للأزمات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالرغم من جائحة كوفيد-19. وقد أتاح المنتدى للمشاركين فرصةً لتبادل المعرفة بشأن التحديات المشتركة والاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	4-1	3
الفصل		
أولاً- مخرجات المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية	5	4
ثانياً- مواضيع البحث والنقاش	28-6	5
ألف- الجلسة الأولى: جلسة تمهيدية	9-7	5
باء- الجلسة الثانية: نقاش مفتوح مع البرلمانيين من المنطقة العربية حول وسائل تعزيز دور البرلمان في الاستجابة للأزمات	17-10	6~~5~~
جيم- الجلسة الثالثة: نقاش مفتوح مع البرلمانيين من المنطقة العربية حول دور البرلمان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالرغم من جائحة كوفيد-19	28-18	7
ثالثاً- تنظيم الأعمال	36-29	8
ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده	29	8
باء- الافتتاح	33-30	9~~8~~
جيم- المشاركون	34	9
دال- جدول الأعمال	35	10~~9~~
هاء- الوثائق	36	10
المرفق- قائمة المشاركين		11~~11~~

مقدمة

1- تعاني دول العالم اليوم أزمة صحية ألقت بثقلها على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كاشفة عن أوجه عدم تناسق واختلالات هيكلية في المجتمعات والاقتصادات. وقد فرضت جائحة كوفيد-19 تحديات إضافية على التقدم المتعثر نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، كما يتوقع أن يبقى أثرها في المنطقة ملموساً لسنوات عدة قادمة. وفي المرحلة التي سبقت الجائحة، وكما بيَّن التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2020، لم يكن العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية بالسرعة المطلوبة، رغم التقدم الذي أحرز على بعض الجبهات حتى قبل الجائحة.

2- يتسم دور البرلمانيين بأهمية كبرى في ضمان استجابة السياسات والتدابير المعتمَدة لاحتواء الجائحة ومعالجة أثرها الاقتصادي والاجتماعي لاحتياجات وأولويات ناخبيهم وحماية الفئات الأضعف بينهم. فالبرلمانيون مسؤولون عن الإشراف على عمل الحكومة التنفيذية والتدقيق في استخدام الأموال العامة، وخاصة أثناء الأزمات؛ لا فقط لسن القوانين حسب الحاجة، بل أيضاً لضمان التمسك بالقيم الديمقراطية للحكم والحفاظ على حقوق المواطنين. وقد استجابت البرلمانات في المنطقة العربية للجائحة بأشكال مختلفة. فبالإضافة إلى اعتماد حلول مبتكرة لضمان سلامة البرلمانيين والموظفين والحفاظ على مهام البرلمان، كعقد جلسات افتراضية واعتماد طرائق العمل عن بُعد، أقرت البرلمانات قوانين لمعالجة تداعيات الجائحة وعدلت قوانين الطوارئ ودعت الحكومات إلى دعم الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً، كما أنشأ بعضها لجاناً مخصصة للمساعدة في مكافحة الجائحة.

3- في هذا الإطار، نظّمت الإسكوا والاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الإسلامي للتنمية "المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية: أثر كوفيد-19 على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ودور البرلمانات"، وذلك على شكل حدث افتراضي عُقد عبر الإنترنت يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وقد استند المنتدى البرلماني لعام 2020 إلى جهود مشتركة استهدفت البرلمانيين في المنطقة وهي ثمرة شراكة فعالة جمعت الندوة الإقليمية للبرلمانيين حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية[1] والمنتدى البرلماني السنوي حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية[2].

4- وقد وفر المنتدى منصة لاطلاع البرلمانيين على تقدم سير العمل في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومجموعة توصيات للتغيُّر التحويلي في المنطقة، وشكَّل فرصة للحوار وتبادل المعرفة حول التحديات المشتركة والاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، مُركزاً بخاصة على دور البرلمانات في إدارة الأزمات. وقد خلُص إلى مجموعة من التوصيات حول الخطوات المستقبلية، بغية ضمان أن تكون جهود الاستجابة للجائحة والتعافي منها شاملة ومتماشية مع أهداف التنمية المستدامة.

(1) نظمتها الإسكوا، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية في بيروت، بتاريخ 8-9 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. رابط الموقع: https://www.unescwa.org/ar/events/ندوة-البرلمانات-العربية-خطة-التنمية2030-.

(2) نظمته الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي في بيروت بتاريخ 24-25 كانون الثاني/يناير 2019. رابط الموقع: https://www.unescwa.org/ar/events/arab-region-parliamentary-forum-2030-agenda.

أولاً- مخرجات المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية

5- خلُص المشاركون إلى التوصيات والرسائل الرئيسية التالية:

(أ) التأكيد على ألا تصبح أزمة فيروس كورونا عذراً لأسباب التأخر والتعثر في العمل التنموي، بل الإقرار أنه لا يمكن بسببها تجاهل مواضع الهشاشة في الحكومات والمجتمعات بعد اليوم؛

(ب) ساهمت أزمة فيروس كورونا في الإضاءة على مكامن الخلل والهشاشة في السياسات التنموية المختلفة وعلى حجم الفجوة بين السلطات التنفيذية والتشريعية أحياناً. وهنا يظهر جلياً دور البرلمانات، لا فقط أثناء الأزمة بل بعدها أيضاً، في معالجة مكامن الهشاشة عبر إعادة تحديد الأولويات: (1) التركيز على القطاعات الأساسية، كالصحة والتعليم، وإيلاء الأولوية للأمن الإنساني بمفهومه الأوسع، و(2) مراجعة ومراقبة الموازنات لضمان رصد الموارد اللازمة؛

(ج) كشفت الأزمة أيضاً غياب أو ضعف التكامل والتنسيق في السياسات، الأمر الذي وضحه التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2020 كأحد العوائق الأساسية نحو تحقيق خطة عام 2030. لذا، ينبغي أن يعكس العمل البرلماني هذا التكامل في عمليات وضع القوانين ومراقبة الموازنات، مع الربط بين الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة؛

(د) التأكيد على دور البرلمان في الالتفات إلى العوامل الخارجية التي تفاقم من أثر الأزمات في البلدان التي تعاني من الحروب والحصار أو الاحتلال والنزاعات؛

(هـ) ضرورة ممارسة البرلمان لدورٍ دبلوماسي عبر الحث على الالتزام بالاتفاقيات العالمية والإقليمية التي قد يبتعد عنها بعض الدول، خاصة المانحة منها، إذ أن بوسع الدبلوماسية البرلمانية المساهمة في حشد الجهود الرامية إلى ضمان الوفاء بالالتزامات؛

(و) في ظل شُحّ الموارد المالية في بعض الدول، ومع توالي الأزمات، تكبر أهمية الدور الرقابي للبرلمان في تعزيز نجاعة السياسات وعملية رصد الموارد؛

(ز) أهمية التخطيط المسبق للأزمات، لا فقط للأزمة الصحية الحالية، بل أيضاً للأزمات البيئية والاقتصادية وغيرها، خصوصاً أن المنطقة معرضة لأزمات مركبة ومتزامنة؛

(ح) أهمية توفر المعلومات والبيانات وتشاركها بين مختلف الهيئات، خاصة في المنطقة العربية التي تعاني نقصاً في المعلومات والبيانات الدقيقة والمحدّثة. فمعالجة الأزمات وإدارتها ينبغي أن تُعزز بجهود توفير ومشاركة المعلومات والبيانات بشكل سريع ومنتظم ودقيق. ولا يمكن أن تعالج بأنصاف الحلول وأنصاف الموارد وبإستراتيجيات مجزأة مستويات الهشاشة التي فاقمتها الأزمات؛

(ط) أظهرت الأزمة أهمية المرونة في تيسير عمل البرلمانات وتنظيم الاجتماعات وعمل اللجان من خلال أنظمة عمل داخلية قابلة للتعديل لتسمح للبرلمانيين بالتجاوب بسرعة أكبر في إدارة الأزمات.

ثانياً- مواضيع البحث والنقاش

6- نُظِّمَ الاجتماع في ثلاث جلسات تخللتها عروض ونقاش عام حول أبرز القضايا المطروحة.

ألف- الجلسة الأولى: جلسة تمهيدية

7- يسّر هذه الجلسة السيد حسن كريّم، مستشار في الحوكمة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. واستُهلت أعمال الجلسة بعرض لأبرز نتائج التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2020 قدمته السيدة ميساء يوسف، المؤلفة الرئيسية للتقرير من الإسكوا. فأشارت إلى الاستنتاج الرئيسي للتقرير وهو أن المنطقة لن تحقق أهداف التنمية المستدامة دون نهضة تنموية وتحوّل جذري في النهج التنموي المتبع في رسم وتنفيذ وتقييم السياسات. ثم سردت المداخل الستة التي اعتمدها التقرير بغية تحقيق هذا التحوّل، وهي: تعزيز عملية السياسات المتكاملة؛ وتحويل هيكل الاقتصادات العربية نحو الإنتاجية؛ واعتماد النهج الحقوقي للتنمية؛ وإنهاء الاحتلال والصراعات والنزاعات في المنطقة؛ وإعادة النظر في دور التعليم والتعلّم، خاصة فيما يشوب منظومة التعليم من ضعف في النوعية ومن محدودية في الإنفاق على البحث والتطوير؛ وحث المجتمع العالمي على الوفاء بالتزامه بدعم البلدان النامية. وأكدت ختاماً على أهمية العمل الإقليمي والعمل البرلماني لحث الحكومات على الالتزام بخطة عام 2030 بنهجها المتكامل.

8- تلا ذلك عرض قدمته السيدة سارة سلمان، مستشارة إقليمية في شؤون السكان في الإسكوا، حول دور البرلمانات في الاستجابة للأزمات. فأضاءت على دور البرلمان في مختلف مراحل الأزمات، بما في ذلك تدقيق الخطط الموضوعة لتفادي الأزمات وإدارتها والاستجابة لها في حال حدوثها والتعافي منها والمصادقة على هذه الخطط. وتحدثت عن دور البرلمانيين في التحقق من مدى ملاءمة القوانين المعتمدة، كما عن مسؤوليتهم في توجيه الموازنات العامة، وهو دور له أهمية كبيرة في حالة الأزمات للتأكد من أن الموارد المخصصة للاستجابة لها تتناسب مع احتياجات المواطنين وأولوياتهم، ومراقبة صرف الأموال والهبات التي قد تأتي من الخارج في حالات الأزمة للتأكد من توظيفها بفعالية وخفض احتمالات الهدر والفساد. وبعد ذلك، عرضت مجموعة من الأمثلة من تجارب البرلمانات في دول المنطقة ومن خارجها حول تعامل البرلمانات مع تحديات من مثل الحاجة إلى اتخاذ إجراءات سريعة وصعوبة التواصل مع الناخبين ومحدودية الموارد البشرية والمادية.

9- واستعرض السيد أفيناش بيخا، مسؤول المشاريع في مركز الإبداع في البرلمانات في الاتحاد البرلماني الدولي، النتائج الإقليمية والدولية لمسوح الاتحاد حول استجابة البرلمانات للأزمات، ومنها مسح عام 2020 لتقرير البرلمان الإلكتروني العالمي، من منظور الأدوات المبتكرة التي اعتمدت. وبيّن مدى استخدام التكنولوجيا في ظل الجائحة في عقد جلسات برلمانية افتراضية للجان كما في الجلسات العامة. وتوقف عند التحديات التي واجهها البرلمانيون لا سيما في قواعد وتنظيمات التصويت التي كان لا بد من تعديلها في العديد من الحالات لتتكيف مع متطلبات التصويت الإلكتروني. واعتبر السيد بيخا أن اعتماد التكنولوجيات الجديدة للعمل والاجتماع عن بعد أسهمت في بعض الحالات في تحسين الأداء، وأوضح دور هذه التكنولوجيات في تحسين شفافية عمل البرلمانات. وتوقف في عرضه على حالة مجلس النواب المغربي الذي بث مباشرة وللمرة الأولى مداولات اللجان بفضل تكنولوجيا الاجتماع عن بعد. وفي رؤيته لما سيكون عليه العمل في المستقبل ولأي حد ستواصل البرلمانات استخدام التكنولوجيا، استند السيد بيخا إلى بيانات من تقرير البرلمان الإلكتروني العالمي تشير إلى أن برلمانات الأردن والبحرين وجيبوتي والعراق وقطر ومصر والمغرب ستواصل بعد انتهاء الجائحة العمل بترتيبات الاجتماع عن بعد، ولا سيما في عمل اللجان.

باء- الجلسة الثانية: نقاش مفتوح مع البرلمانيين من المنطقة العربية حول وسائل تعزيز دور البرلمان في الاستجابة للأزمات

10- يسّر هذه الجلسة السيد كرم كرم، مستشار إقليمي في شؤون الحوكمة في الإسكوا، واتخذت الجلسة شكل نقاش مفتوح مع المشاركين تمحور حول الأسئلة التالية: (1) ما هي التحديات التي واجهها البرلمانيون في الاستجابة لأزمة كوفيد-19؟ و(2) ما هي الإصلاحات المطلوبة للتغلب على هذه التحديات؟

11- شارك السيد عبد الله سلامة، عضو مجلس الشورى السعودي، بمداخلة حول الآليات المعتمدة في الدول للتعامل مع جائحة كوفيد-19 بشكل يخدم شعوبها مشيراً إلى وظيفة البرلمان في وضع القوانين وصياغة الخطط ومراقبة التنفيذ. ونوه أن وجود بنية تحتية توفر سُبُل الاتصال ساهم في استمرار الاجتماعات البرلمانية والتصويت خلال فترة الجائحة. وأضاء على دور الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز الالتزام بالاتفاقات الدولية.

12- أضاء السيد مثنى نادر أمين، عضو مجلس النواب العراقي، على الصعوبات التي واجهها المجلس في العراق بسبب الجائحة مشيراً إلى تزامنها مع أزمة تراجع أسعار النفط والعودة إلى الاقتراض. وشملت الصعوبات عدم التمكن من الاجتماع واكتمال النصاب والتصويت حتى عن بُعد. هذا وقد أشار أيضاً إلى بعض الإجراءات كإنشاء وحدة خاصة بالاستجابة للجائحة وأكد على أهمية تضامن السلطات التشريعية والتنفيذية في مواجهة الأزمة وأهمية تفعيل الرقابة على العمل الحكومي. كما أشار إلى أثر الجائحة على قطاعات التعليم والصحة والاقتصاد.

13- وأشارت السيدة فاطمة خميس، عضو مجلس الشعب السوري، إلى الآثار التي خلفتها الجائحة على مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية، متسائلة عن جدوى الحديث عن التنمية في ظل الأزمات وتحت الحصار والعقوبات المفروضة على الجمهورية العربية السورية. كما بينت أن المجلس تعاون مع الحكومة والمجتمع المدني خلال الأزمة لمواجهة تبعاتها، بما في ذلك القيام بمبادرات في القطاع الاقتصادي.

14- قدمت السيدة سعيدة ايت بوعلي، عضو مجلس النواب المغربي، مداخلة حول العمل التضامني خلال أزمة كوفيد-19 والتحديات التي واجهها النواب في العمل عن بُعد. وأشارت أن الأزمة فرضت التفكير في إجراءات مبتكرة لمواجهة الأزمة، وشكّل في هذا الإطار صندوق وطني للتصدي للأزمة. ونوهت أن العمل التشريعي غلبت عليه مراسيم القوانين وقرارات الموازنة. وقد تمكنت بعض لجان المجلس من العمل تحديداً في مجالات الصحة والعمل والأسرة والشباب، وقد استمر المجلس في العمل خلال الأزمة.

15- ثم بينت الدكتورة عناية عز الدين، عضو مجلس النواب اللبناني، صعوبة العمل البرلماني خلال الأزمة بسبب ضعف البنية الأساسية للاتصالات وقدرات استخدام التكنولوجيا. مع ذلك، عقد المجلس جلسات حول صرف الموازنات والإعفاءات الضريبية وفتح الاعتمادات لمواجهة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان التي تزامنت مع الجائحة. كما أكدت على أهمية ترجمة مفهوم العمل البرلماني ليصبّ في صلب أهداف التنمية المستدامة.

16- وشارك السيد ضياء الدين بلهبري، عضو مجلس الأمة الجزائري، بمداخلة حول الخطوات التي اتُخذت خلال الجائحة لناحية تقييم الآثار على كل قطاع من منظور التمويل والتشغيل، وإجراءات الالتزام بالإرشادات الصحية، والتعبئة الاقتصادية للحفاظ على العمل. كما أشار إلى ضرورة إعادة تحديد أولويات أهداف التنمية المستدامة لإعطاء الأولوية لقطاع الصحة وتمحوره حول الإنسان، إضافة إلى استكمال العمل على هذه الأهداف خلال إعادة النظر في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية.

17- ثم قدمت السيدة هالة أبو علي، عضو مجلس النواب المصري، مداخلة حول ما أظهرته الجائحة في القطاع الصحي والصعوبة التي واجهتها البرلمانات في إدارة الأزمات الطارئة. وأشارت إلى سرعة البرلمان المصري في الاستجابة بتطويع المنصات الإلكترونية لعمله بشكل فعّال.

جيم- الجلسة الثالثة: نقاش مفتوح مع البرلمانيين من المنطقة العربية حول دور البرلمان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالرغم من جائحة كوفيد-19

18- يسّر هذه الجلسة السيد رامي أحمد، المبعوث الخاص لأهداف التنمية المستدامة ومستشار الرئيس، مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مفتتحاً الجلسة بالإشارة إلى التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام 2020 الذي قدم تحليلاً حول ظروف المنطقة العربية وتعثر العمل نحو تحقيق التنمية المستدامة، وأشار أن الجائحة زادت الأمور سوءاً. وقد اتخذت الجلسة شكل نقاش مفتوح مع المشاركين تناول الأسئلة التالية: (1) ما هي الأولويات الأكثر إلحاحاً والفرص للعمل البرلماني في بلدكم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في سياق التعافي من أزمة كوفيد-19؟ (2) ما هي التغييرات اللازمة لتعزيز دور البرلمان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في سياق الأزمة؟ (3) كيف تستطيع البرلمانات المساعدة على تحويل الأزمة إلى فرصة لتحقيق التنمية المستدامة؟

19- استهلّ السيد علي الصاوي، خبير في الشؤون البرلمانية وأستاذ في جامعة القاهرة، النقاش مركّزاً على متطلبات العمل البرلماني ومن أهمها مسألة التمويل التي تطالب الحكومات التنفيذية بزيادتها في حين يطالب البرلمان بالحد منها وترشيدها ومراقبتها. وتوقف عند أهمية توفر المعلومات والبيانات التي تساعد البرلمانيين في عملهم. وأضاء على عدد من التحديات التي تواجه صنع القرار ولا سيما التفاصيل في اللوائح التنفيذية والعلاقة ما بين البرلمان والحكومة التنفيذية وتوفر التمويل. ودعا إلى تفادي إلقاء اللوم على جائحة كوفيد-19 لتبرير التعثر والتأخر في عملية التنمية.

20- شارك السيد طلال القضيبي، عضو مجلس الشورى السعودي، بمداخلة حول أهمية التخطيط المسبق لإدارة الأزمات من خلال وضع خطط استباقية ليس فقط للأزمة الصحية الحالية بل لكافة أنواع الأزمات. كما أعاد التأكيد على أهمية توفر المعلومات والبيانات من خلال كادر مؤهل لهذه الوظيفة، ما من شأنه تسهيل العمل البرلماني وزيادة كفاءته.

21- وأعاد السيد عبد الحميد محمد النقري، عضو مجلس الشعب السوري، التأكيد على أهمية خطة عام 2030 في تحقيق الرفاهية للشعوب، إلا أن الأزمات المتكررة تهدد إمكانية تحقيق الأهداف بحلول عام 2030. وبيَّن أن المجلس كان يشرف على عمل الحكومة في مواجهة الأزمة التي أنشأت لجنة لمواجهة آثار الجائحة مع تخصيص مبلغ لمواجهتها أيضاً. وأوضح أن الجمهورية العربية السورية لا تواجه الأزمة الصحية فحسب بل تواجه أزمة الإرهاب والأزمة الاقتصادية وكذلك تبعات الحصار والعقوبات.

22- وشارك السيد عبد الله بووانو، عضو مجلس النواب المغربي، بمداخلة حول أثر الجائحة وكيف تعاملت المملكة المغربية مع آثار الجائحة مستغلة الفرص التي أتاحتها. فمثلاً، أدّت الأزمة إلى إعادة التفكير في الحماية الاجتماعية ونطاق تغطيتها. كما شرح عمل لجنة المالية في المجلس خلال الجائحة وإنشاء لجنة خاصة لمراقبة الموازنة. واستعرض بعض القوانين المتعلقة بالموازنة التي تمكن البرلمانيين من متابعة الإنفاق.

23- ولخص السيد عبد الله سلامة، عضو مجلس الشورى السعودي، الأولويات بتحسين كفاءة النظام التعليمي عبر إزالة التكرار وترشيد الاستثمارات المالية والحرص على استمرار تدفق الواردات خلال الأزمات.

24- وأكدت السيدة هالة أبو علي، عضو مجلس النواب المصري، على دور البرلمانيين في مراجعة الموازنة وعلى أن تكون العملية تشاركية. وأشارت أن المجلس أنشأ لجنة فرعية من لجنة الموازنة للتأكد من أن الموازنة العامة للدولة تحقق أهداف التنمية المستدامة ومن ربطها بمؤشرات للأداء.

25- وأكدت السيدة وفاء بني مصطفى، رئيسة ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة ونائبة سابقة، على أهمية وجود خطط حكومية يشارك في وضعها ممثلون عن البرلمان، كما حصل في الأردن حيث تضمنت عملية التخطيط لأهداف التنمية المستدامة أعضاء من البرلمان بغرفتيه. وأشارت أن هناك في المنطقة العربية حاجة إلى إعادة ترتيب الأولويات، تحديداً في مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية الإلكترونية. وشددت ختاماً على تفعيل العمل على تحقيق الهدف 17 وبناء شراكات دولية حقيقية.

26- وتحدثت السيدة سعيدة بو علي، عضوة مجلس النواب المغربي، عن التحديات المتأتية عن الجائحة والتي منها مثلاً زيادة العنف ضد المرأة. وأشارت إلى عمل لجنة المساواة التي تُعنى بمراقبة المساواة من منظور الجنسين ضمن الموازنة. وللاستفادة من فرص الجائحة، تحدثت عن إعادة النظر في ظروف وآليات قطاع العمل وتحسينها وإنشاء صناديق الاستثمار التي تُعنى بتعزيز العمالة ودعم رواد الأعمال، كما تحدثت عن ضرورة أن يعمل جميع الفرقاء من القطاع الخاص والمجتمع المدني والحكومة بتكاتف لمواجهة آثار الجائحة.

27- ثم أضاءت الدكتورة عناية عز الدين، نائبة في مجلس النواب اللبناني، على الثغرات التي بينتها الجائحة في الهيكليات المؤسسية القائمة وأهمية الاستمرار في اعتماد خطة عام 2030 كإطار للتنمية المستدامة. وتحدثت عن الصعوبات السياسية التي يواجهها لبنان والغياب الحالي للحكومة. وأكدت على أهمية توفر البيانات والمعلومات ووجود بنية تحتية متقدمة ودور الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة في الحوكمة.

28- وأكد السيد عبد الحميد الصويري، عضو مجلس المستشارين في المغرب، أن الوضع الحالي يستلزم تضافر الجهود. وأشار أن المجلس أولى لأهداف التنمية المستدامة اهتماماً متزايداً، إذ أدخل ضمن عمله بعض مقتضياتها، بالإضافة إلى اهتمامه بقضايا مرتبطة بها كالمساواة والعدالة الاجتماعية، فضلاً عن اعتماده لخطة عام 2030.

29- وشارك السيد عزمي شعيبي، مستشار منظمة أمان لمكافحه الفساد وبرلماني سابق في فلسطين، بمداخلة حول الوضع في فلسطين في وجود حكومتين وغياب البرلمان بعد حلّه. ثم تحدث عن جهود منظمات المجتمع المدني لدفع الحكومة إلى العمل الحثيث على أهداف التنمية المستدامة وتحسين شفافية الموازنة، غير أن قوانين الطوارئ تعيق ذلك. كما بيّن أن الجائحة فاقمت تهميش بعض الفئات كسكان الريف والفقراء، ما أدى إلى كشف هشاشة نظام الحماية الاجتماعية وأبرز الحاجة إلى إعادة النظر في أنظمة الضمان الصحي.

ثالثاً- تنظيم الأعمال

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

30- أشرف الفريق المعني بخطة عام 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة في الإسكوا، بالشراكة مع الاتحاد البرلماني العالمي وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، على تنظيم المنتدى، في شكل حدث افتراضي عبر الإنترنت يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

باء- الافتتاح

31- افتتحت أعمال المنتدى السيدة رولا دشتي، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا، بكلمة أشارت فيها إلى الآثار المقلقة التي نتجت عن جائحة كوفيد-19 في المنطقة العربية لناحية تفاقم الفقر والبطالة، والانكماش الاقتصادي، وتعثر الوصول إلى الخدمات والتعليم، وتداعي شبكات الأمان الاجتماعي، وزيادة حالات العنف المنزلي وغيرها. وأضافت أن الجائحة كشفت عن ثغرات خطيرة في البلدان والمجتمعات والمؤسسات والهيكليات والحاجة بالتالي إلى تغيير هيكلي تحويلي يتماشى مع ما نادت به خطة عام 2030. كما أكدت أهمية دور البرلمانيين في ضمان استجابة السياسات والتدابير المعتمدة لاحتواء انتشار الجائحة ومعالجة أثرها الاقتصادي والاجتماعي لاحتياجات وأولويات ناخبيهم وحماية الفئات الأكثر ضعفاً. وانتهت إلى التشديد على ضرورة الاستفادة من الفرصة المتاحة لإعادة البناء على نحو أفضل ووضع أسسٍ متينةٍ استناداً إلى الدروس المستفادة من التجارب السابقة.

32- وألقى السيد مارتن تشنغونغ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، كلمة أكّد فيها على ضرورة دفع العمل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة رغم التحديات الراهنة. وشدد على أهمية اضطلاع البرلمانات بدور فاعل على صعيد السياسات والميزانيات لمراعاة مجمل إطار أهداف التنمية المستدامة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 واستراتيجيات التعافي، وفي رصد إنفاذ السياسات والأخذ باحتياجات جميع شرائح المجتمع ومشاغلها، من دون إهمال احد. وختم كلمته بأن العودة إلى العمل كما كان لم يعد خياراً متاحاً، ولا بد من أن تكون البرلمانات في صلب الاستجابة الوطنية والعالمية لجائحة كوفيد-19.

33- وتلا ذلك كلمة ألقاها السيد خالد عبد الشافي، مدير المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عمّان، أشار فيها إلى الأزمات المتعددة والمتكررة التي كانت المنطقة العربية تواجهها قبل بدء الجائحة، ومنها الصدامات المسلّحة التي أدت إلى تراجع التنمية في بعض البلدان. ثم جاءت الجائحة لتفاقم حدة هذه الأزمات وتضع البلدان أمام تحديات إضافية، كما أنها تزامنت مع انخفاض أسعار النفط بسبب انخفاض الطلب العالمي عليه. وبيّن أن دليل التنمية البشرية، ولأول مرة منذ إطلاقة عام 1990 تراجع بنسبة 6 في المائة مع لحظ آثار كبيرة على الفئات المهمشة مثل المرأة والأطفال واللاجئين والعمال المهاجرين. وشدد في نهاية كلمته على أهمية العمل بطريقة مختلفة خلال السنوات العشر المتبقية لخطة عام 2030 بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة.

34- وقدم السيد رامي أحمد، المبعوث الخاص لأهداف التنمية المستدامة ومستشار رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، كلمة أشار فيها إلى ما ورد في خطة عام 2030 عن دور البرلمانيين في صنع السياسات ومراقبة سير العمل في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وأشار إلى الحاجة إلى بناء قدرات البرلمانيين في المنطقة العربية في هذا المجال وإلى ضرورة توفير التوجيهات والكتيبات الموجهة إلى البرلمانات حول خطة عام 2030. وطرح عدداً من التساؤلات حول العقبات التي تواجهها البرلمانات في الدول العربية، بما في ذلك الفجوات في القدرات، مثلاً في وضع الموازنات المتماشية مع خطة عام 2030.

جيم- المشاركون

35- حضر الاجتماع 31 مشاركاً من 10 بلدان عربية هي الأردن والبحرين والجزائر والجمهورية العربية السورية والصومال والعراق ولبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية إضافة إلى 28 مشاركاً من الجهات الشريكة في تنظيم الاجتماع. وقد بلغت نسبة مشاركة النساء 42 في المائة من مجموع المشاركين.

دال- جدول الأعمال

36- فيما يلي ملخص لجدول الأعمال:

(أ) الكلمات الافتتاحية؛

(ب) الجلسة الأولى، جلسة تمهيدية؛

(ج) الجلسة الثانية، نقاش مفتوح مع البرلمانيين من المنطقة العربية حول وسائل تعزيز دور البرلمان في الاستجابة للأزمات؛

(د) الجلسة الثالثة، نقاش مفتوح مع البرلمانيين من المنطقة العربية حول دور البرلمان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالرغم من جائحة كوفيد-19؛

(هـ) ملاحظات ختامية.

هاء- الوثائق

37- للاطلاع على قائمة الوثائق، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني للإسكوا:
.https://www.unescwa.org/ar/events/2020-arab-parliamentary-forum-2030-agenda

المرفق(*)

قائمة المشاركين

ألف- الدول الأعضاء في الإسكوا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

سعادة السيد محمد جلاب
نائب، المجلس الشعبي الوطني
بريد إلكتروني: r.internationales@apn.gov.dz

السيدة حفيظة بن خيرة
إطار سامي مكلفة بالدراسات والتلخيص بقسم العلاقات الدولية والتعاون البرلماني، المجلس الشعبي الوطني
بريد إلكتروني: r.internationales@apn.gov.dz

سعادة السيد بلهبري ضياء الدين
عضو، مجلس الأمة الجزائري
بريد إلكتروني: mouniamouni@gmail.com

مملكة البحرين

السيدة أميرة حسين القطاف
رئيس قسم تنمية العلاقات البرلمانية
مجلس النواب
بريد إلكتروني: Aalqattaf@nuwab.bh

جمهورية مصر العربية

سعادة السيدة هالة سلطان أبو على
عضو، مجلس النواب
بريد إلكتروني: halasabouali@gmail.com

جمهورية العراق

سعادة السيد مثنى أمين نادر
عضو، مجلس النواب
بريد إلكتروني: protocol.icor@yahoo.com

المملكة الأردنية الهاشمية

سعادة السيدة وفاء يعقوب بني مصطفى
رئيسة ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة
بريد إلكتروني: wbanymostafa@yahoo.com

الجمهورية اللبنانية

سعادة الدكتورة عناية عز الدين
نائب ومنسقة الهيئة النيابية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة
مجلس النواب
بريد إلكتروني: inaya.ezzeddine@gmail.com

سعادة السيد نقولا نحاس
نائب، مجلس النواب اللبناني
بريد إلكتروني: nicolas.nahas@lp.gov.lb

المملكة المغربية

سعادة السيد عبد الله بووانو
رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية
مجلس النواب
بريد إلكتروني: Bwano_abdellah@yahoo.fr

سعادة السيدة سعيدة ايت بوعلي
رئيسة لجنة القطاعات الاجتماعية
مجلس النواب
بريد إلكتروني: Saidaaitbouaali@gmail.com

سعادة السيد أحمد التويزي
أمين مجلس المستشارين والعضو الدائم للشعبة البرلمانية لدى الاتحاد البرلماني الدولي
بريد إلكتروني: touiziahmed@gmail.com

السيدة ياسمين الصالحي
مستشار عام، مجلس المستشارين
بريد إلكتروني: yasmin.salhi@yahoo.fr

سعادة السيد عبد الحميد الصويري
النائب الخامس لمجلس المستشارين
بريد إلكتروني: abdelhamidsouiri@gmail.com

السيدة ناهد بناني
مستشارة إدارية ورئيسة مصلحة العلاقات الثنائية والشراكة لمجلس المستشارين
بريد إلكتروني: nahidbennani@yahoo.fr

(*) صدر هذا المرفق كما ورد من القسم المعني.

المملكة المغربية (تابع)

السيد عبد الواحد درويش
المستشار العام للدبلوماسية البرلمانية
برلمان المملكة المغربية
بريد إلكتروني: abdelwahed_darouich@yahoo.fr

المملكة العربية السعودية

سعادة السيد طلال إبراهيم القضيبي
عضو، مجلس الشورى
بريد إلكتروني: meshothree@gmail.com

سعادة السيد عبد الله حمد السلامة
عضو، مجلس الشورى
بريد إلكتروني: drsalamaha@gmail.com

السيد عبد العزيز علي الزهراني
باحث برلماني، مجلس الشورى
بريد إلكتروني: Abdulaziz_az@hotmail.com

جمهورية الصومال

سعادة السيدة فرحية مومن على
عضو، مجلس الشعب
بريد إلكتروني: farhia.mumin@parliament.gov.so

سعادة السيد علي أحمد شريف عثمان
عضو، مجلس الشعب

السيد أحمد هباروا
موظف، مجلس الشعب
بريد إلكتروني: aaluuje@gmail.com

سعادة السيد سعيد عبده حسين
عضو، مجلس الشيوخ
بريد إلكتروني: qeyzdhere@gmail.com

السيدة فاطمة محمد محمود
موظف، مجلس الشيوخ
بريد إلكتروني: saedawke@gmail.com

الجمهورية العربية السورية

سعادة السيدة فاطمة محمد بشير خميس
عضو مجلس الشعب ونائب رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية
مجلس الشعب
بريد إلكتروني: diab.abdulazim@gmail.com

سعادة السيد عبد الحميد محمد النقري
عضو مجلس الشعب ومقرر لجنة الشؤون الاجتماعية
مجلس الشعب
بريد إلكتروني: diab.abdulazim@gmail.com

السيدة هدى عبد الله الشحادة
مديرة التوثيق والمحفوظات
مجلس الشعب
بريد إلكتروني: diab.abdulazim@gmail.com

السيد إياس كمال باشا
موظف علاقات عامة
مجلس الشعب
بريد إلكتروني: diab.abdulazim@gmail.com

باء- الخبراء

السيد علي سيد أحمد الصاوي
أستاذ دكتور
جامعة القاهرة
بريد إلكتروني: alisawi@hotmail.com

السيد عزمي صالح الشعيبي
مستشار مكافحه الفساد
منظمة امان
بريد إلكتروني: azmi@aman-Palestine.org

جيم- البرامج والهيئات التابعة للأمم المتحدة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

السيدة جاكلين ألويا
نائب المنسق المقيم للبرامج
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
بريد إلكتروني: jacqueline.olweya@undp.org

السيد دراجان بوبوفيتش
مدير برنامج السياسات الشاملة
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
بريد إلكتروني: dragan.popovic@undp.org

السيد عبد الله إبراهيم علي
منسق، مشروع دعم البرلمانات
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
بريد إلكتروني: abdullahi.ibrahim.ali@undp.org

السيد محمد هادي محمد
منسق، مشروع دعم مراجعة الدستور
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

دال- الجهات المنظمة

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

السيدة رولا دشتي
وكيلة الأمين العام والأمينة التنفيذية للإسكوا

السيد منير تابت
نائب الأمينة التنفيذية للإسكوا

السيدة ميساء يوسف
مسؤولة التنمية المستدامة، فريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: youssef8@un.org

السيدة سارة سلمان
مستشارة إقليمية في شؤون السكان
بريد إلكتروني: salmans@un.org

السيد كرم كرم
مستشار إقليمي في شؤون الحوكمة
بريد إلكتروني: karamk@un.org

السيدة منى فتاح
مسؤولة التنمية المستدامة، فريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: fattahm@un.org

السيدة هانيا صبيدين ديماسي
فريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: dimassi@un.org

السيدة لارا الخوري
فريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: elkhoury@un.org

السيدة سارة أنطوان كعيكاتي
مساعدة في الفريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: sara.kaikati@un.org

السيدة ستيفاني شعار
متدربة في فريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: shaarst@gmail.com

السيد حمزا الكاكون
متدرب في فريق خطة 2030 وتنسيق أهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: hamzaalkakoun@gmail.com

السيدة أنجيلا سمارة
مجموعة العدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة
بريد إلكتروني: samaraa@un.org

الاتحاد البرلماني الدولي (IPU)

السيد مارتن تشنغونغ
الأمين العام
الاتحاد البرلماني الدولي

السيدة إيزابيل أوباديارو
الاتحاد البرلماني الدولي
بريد إلكتروني: sdg@ipu.org

الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) (تابع)

السيدة ألكساندرا بلاغوجفتش
الاتحاد البرلماني الدولي
بريد إلكتروني: ab@ipu.org

السيد أفيناش بيخا
مسؤول المشاريع، مركز الإبداع في البرلمانات
الاتحاد البرلماني الدولي
بريد إلكتروني: innovation@ipu.org

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية (UNDP-RBAS)

السيد خالد عبد الشافي
مدير المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية

السيد حسن كريّم
مستشار في الحوكمة
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية
بريد إلكتروني: Hassan.krayem@undp.org

السيد جيوردانو سجنري
مدير فريق الحوكمة وبناء السلام
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية
بريد إلكتروني: giordano.segneri@undp.org

مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

السيد رامي محمود سعيد أحمد
المبعوث الخاص لأهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: rami@isdb.org

السيد احمد فاروق ديكن
منسق أقدم للتعاون الفني
بريد إلكتروني: adiken@isdb.org

السيد سيد محمد عبد الله
منسق إداري، مكتب المبعوث الخاص لأهداف التنمية المستدامة
بريد إلكتروني: Sabdulla@isdb.org

السيدة منيرة عبد الواحد
علاقات وخدمات الدول
بريد إلكتروني: munira.abdalwahid@isdb.org

السيد أمير حمزة السيد
البنك الإسلامي للتنمية